

الأغاني

أبو عيينة يهوى فاطمة وقال إنما كان جندياً في عداد الشطار وكانت فاطمة من أنبل النساء وأسراهن وإنما كان يتعشق جارية لها وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة جيدة مشهورة من شعره يقولها في فاطمة هذه أو جاريته ويكنى عنها بدنياً فمما اختير منها قوله .

(وقالوا تَجَنَّبْ دَنَا فَقُلْتَ أَبْعَدْ مَا ... غَلَّابَتْكُمْ عَنْ قَلْبِي بِسُلْطَانِكُمْ غَصْبًا) .

(غَضَابٌ وَقَدْ مَلَّأُوا وَقُوفِي بِبَابِهِمْ ... وَلَكِنْ دُنْيَا لَا مَلُولًا وَلَا غَضْبَى) .

(وَقَدْ أَرْسَلَتْ فِي السَّرِّ أَنِّي بَرِيَّةٌ ... وَلَمْ تَرَ لِي فِيمَا تَرَى مِنْهُمْ ذَنْبًا) .

(وَقَالَتْ لَكَ الْعُتْبَى وَعِنْدِي لَكَ الرِّضَا ... وَمَا إِنْ لَهُمْ عِنْدِي رِضَاءٌ وَلَا عُتْبَى) .

(وَزُبَيْتُهَا تَلَهُوَ إِذَا اشْتَدَّ شَوْقُهَا ... بِشَعْرِي كَمَا تُلْهِي الْمَغْنَمُ الشَّارِبَا) .

(فَأَحْبَبْتُهَا حُبًّا يَقَرُّ بِعَيْنِهَا ... وَحُبِّي أَحَبْتُ لَا يَشْبَهُ الْحَبَا) .

(فَيَا حَسْرَتَا زَغَمْتُ قُرْبَ دِيَارِهَا ... فَلَا زُلْفَةً مِنْهَا أَرْجِي وَلَا قُرْبَا) .

(لَقَدْ شَمِمْتَ الْأَعْدَاءُ أَنْ حِيلَ بَيْنَهَا ... وَبَيْنِي أَلَا لِلشَّامِتِينَ بِنَا الْعُقْدَى) .

ومما قاله فيها وغني فيه .

صوت .

(ضِيْعَتِ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ ... فِي حَفْطِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ) .

(وَنَأَيْتَ عَنْهُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ ... إِلَّا الْوُقُوفُ إِلَى أَوَانِ رَجُوعِكَ) .

(مَتَخَشَّعًا يُذْزِرِي عَلَيْكَ دُمُوعَهُ ... أَسْفَاً وَيَعْجَبُ مِنْ جُمُودِ دُمُوعِكَ)